

## اللقاء المفتوح الخامس والستون لفضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. الاخ يسأل عن معنى قول الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئتك هم الكافرون. والآيات الأخرى الظالمون والآيات الأخرى الفاسقون - 00:00:00

وقد جاء عن غير واحد من الصحابة ان هذه الآيات نزلت في الكفار فهم الذين يحكمون بغير شرع الله جل وعلا. وقالت طائفة من العلماء ان هذه الآيات على حسب اه مراتب واقسام الحكم بغير ما انزل - 00:00:20 الله والكفر اذا عرف بالالف واللام لا يحتمل الا الاكبر فقوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئتك هم الكافرون هذا في الكفر الاكبر. لانه عرف بالالف واللام. وقد روى عبدالرزاق - 00:00:50

في تفسيره عن معمرا عن الزوري عن عبدالله بن طاووس. افا عن معمرا عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال هي به كفر. وجاء عن الحاكم وغيره من طريق هشام ابن حجر عن عبدالله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس - 00:01:20 ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئتك هم الكافرون. قال كفر دون كفر. وهذا الاسناد معلول بعلتين العلة الاولى ان هشام ابن حمير سيء الحفظ العلة الثانية انه خالف معمرا في لفظه ومعمرا - 00:02:00

اوثق بكثير. من هشام ابن حمير. والحكم بغير ما انزل الله مراتب المرتبة الاولى ان يستحل ذلك بحيث يقول بان الحكم بغير شرع الله جائز. فهذا كفر بالاجماع ولا نزاع فيه. والطوائف كلها توافق على هذا - 00:02:30 القسم الثاني ان يقول بانه مخير. بين الحكم بما انزل الله وبين الحكم بغير ما انزل الله. وهذا كفر بالاجماع. لا نزاع فيه بين كل الطوائف القسم الثالث اي يعتقد - 00:03:20

ان حكم غير الله احسن من حكم الله. يعتقد ان حكم غير الله من حكم الله. فهذا كافر بالاجماع ولو حكم بما انزل الله القسم الرابع ان يبدل احكام الله - 00:03:50

في حكم بالقوانين الوضعية ويأتي الى احكام الله فيبدلها فيجعل عوضا عن القصاص غرامة مالية. ويجعل عوضا عن قطع اليد حبسا. ويجعل هذا هو الشرع للناس. ويجعل للناس نظاما يمشون عليه لا يتتجاوزون. وهذا كفر بالاجماع - 00:04:20

وقد حكى الاجماع على هذا اسحاق بن راهويه وابو محمد ابن حزم وابن تيمية وابن كثير وآخرون. وينبغي الا يختلف في هذا لان العلماء مجمعون على ان من اتبع التوراة والانجيل ولم يتبع القرآن انه كافر - 00:05:00

اذا كان الذي يتبع التوراة والانجيل. وهي احكام الله المنسوبة. ولا يتبع القرآن يكفر بالاجماع فكيف يمن؟ بدل احكام الله وهي الشياطين وقوانين الغرب. وقوانين العهر والرذيلة القسم الخامس اي يشرع لعباد الله؟ احكاما - 00:05:40

لم يأذن بها الله. مثل اي شرع له ركعة خامسة في الظهر او يشرع لهم قبلة غير قبليتهم او صلاة زائدة على صلاتهم. او يسن لهم انظمة مضافة لحكم الله ولحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا مشرك. قال الله جل وعلا ام لهم شركاء - 00:06:20

شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال تعالى ولا يشركوا في حكمه احدا. وقال تعالى ان الا لله. وقال تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون والتشريع غير التبديل. فكل تبديل تشريع - 00:07:00

وليس كل تشريع تبديلا. فقد يكون التشريع بتبديل وقد يكون بغير تبديل القسم السادس ان يترك حكم الله بالكلية فهذا غير ملزם. بشرع الله وهذا يكون كفره كفر امتناع. عن التزام الشرع - 00:07:30

ولكن الترك هذا لم يقع عليه اتفاق في خلاف. القسم السابع ان يحكم بغير ان يحكم بشرع الله تارة ويهكم بغير شرع الله تارة اخرى

دون تبديل ولا تشريع. انما يترك تارة يفعل وтارة يترك - 00:08:10

وهذا اذا لم يكن امتناعا وعدم التزام في خلاف ايضا الحالة الثامنة ان يترك حكم الله في عينية دون ان يستحل ذلك. دون ان يعتقد ان هذا من شرع الله. مثل ان يكون قاضيا - 00:08:40

فترفع عليه قضية قصاص لقريبه فيحابيه فيسقط عنه ذلك. دون ان يبدل ودون ان يستحل هذا الذي قال عنه ائمة السلف كفر دون كفر نعم الاخيرة في قضية يعني من قال من كافر؟ قال طاووس سند اليه صحيح قال عبد الله بن طاووس - 00:09:20

قال ابن عباس في ما صح عنه بلفظ ليس بالكفر لتهبون اليه والاسناد صحيح الى ابن عباس حقيقة لا اعلم خلافا في هذا الا ما جاء عن عبد الله ابن مسعود في الرشوة بالحكم قال ذاك - 00:10:20

الكافر. وابن مسعود قيد هذا الكفر اذا كان فيه رشوة. قال الرشوة في الحكم كفر واما غير عبد الله ابن مسعود فيقولون كفر دون كفر وهو قول الائمة الاربعة كلهم قال فاذهبا - 00:10:40

ومالك والشافعي واحمد. ولا اختيار وقول شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. وهذا قول جميع ائمة دعوة النجدية. كلهم يقولون في هذه المسألة بأنه كفر دون كفر. ما لم يستحل او يبدل - 00:11:00

بالنسبة للشهيد ما هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يغفر للشهيد الدين حديث صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للسيد كل شيء الا الدين. لأن هذا - 00:11:20

من حقوق العباد. وحقوق العباد لا تسقط ما لم يسقطها صاحبها وتبقى ذمة وتبقي بيقى الدين مربوطة في ذمة الشهيد. وهذا لا يمنع الشهادة. لأن بعض الناس تصور ان الدين يمنع الشهادة. الدين لا يمنع الشهادة. ولكن لا يسقط عن الشهيد - 00:11:40

فلا بد ان يعطى صاحب الحق حقه. نعم. نعم وليس المقصود هو الدعاء وانما فقط هل هذا يدخل في الاشتراك او الدعاء الى الله؟ الاخ يقول اه يوجد في بعض القصائد احيانا - 00:12:10

للميت ولا يقصد الاستغاثة ولا الطلب منه اذا يا عمر هيا صلاح فهذا اولا ينبغي ان نفهم انه ليس من الدعاء في شيء. هو لا ينادي ميتا وانما هذا اسلوب يستعمله الشعراء اشبه ما يكون عند اهل اللغة بالندبة. اشبه ما يكون - 00:12:40

عند اهل اللغة بان ندبة كقول فاطمة رضي الله عنها في البخاري ومحمدان يقصد به الندبة. لا يقصون به دعاء الميت. فان دعاء الميت شرك لا يختلف فيه والاستغاثة بالاموات شرك لا يختلف فيه. وهذا ليس من الاستغاثة في شيء - 00:13:10

فيقصدون هذا المعنى. ولكن اذا اتقى هذا خاصة في هذا العصر الذي خيم فيه الحال على الكثير قد لا يفهمون هذه المعاني ويترتب على ذلك لمس وقد يظن ان هذا من الاستغاثة وحين يقصر هذا من رجل - 00:13:40

كل معروف يقال هذا جائز ويترتب عليه ذلك اضرار كثيرة. فاذا يبتعد عن ذلك ويتقى. حماية باب التوحيد. وسدا لكل طريق يوصل الى الشرك. او يظن بأنه شرك. فيرتكب الاثار - 00:14:00

بسبب ذلك قال النبي قد قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك لا مالا يربيك حدث صحيح اي دع ما تشک فيه الى ما لا تشک فيه. لا والتفصيل فيها. المساجد؟ المساجد مقبولة - 00:14:20

اللي فيها قبر. كل سنة وانت طيب. بالتفصيل فين احسن والله. انا يا اخي اطلب التفصيل في مسألة المساجد فيها قبر. اولا لا يختلف العلماء في تحريم بناء المساجد على القبور. وفي تحريم وضع القبور في المساجد. وهذا من المتفق عليه بين العلماء - 00:14:40

لان هذا وسيلة من وسائل الشرك. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا وقد جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة على وجهه - 00:15:00

فاما اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبياء مساجد. وجاء في حديث جندي والحديث في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل - 00:15:20

حديث وفيه الا فلا تتخذوا القبور مساجد وهذا من اخر وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لامته. وجاء في الصحيحين من حديث في

عائشة ان ام سلمة ام حبيبة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتهاه بارض الحبشة - 00:15:50

وما فيها من تلك الصور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا في تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء - 00:16:20

شار الخلق فدل هذا على ان هذا العمل من اكبر الكبائر واول من بنى المساجد على القبور هم العبيديون في مصر وكان ذلك سنة ثلاثمائة وستين فقد استولى هؤلاء العبيديون على مصر - 00:16:40

ومكثوا فيه اكثر من مائة وخمسين عاما. ينشرون الشرك والبدع ويلعنون الصحابة على المنابر. ويبنون المساجد على القبور. ويقبرون اموات المغضفين في المساجد. وحين ضاق بنا المسلمون ذرعا. واستطاعوا شررهم وعظم خطرهم افتى ائمة الاسلام اذاك - 00:17:20

قتالهم وان دارهم دار حرب وانهم كفرة فجرة. وتداول العلماء هذه الفتوى في المشرق والمغرب واتفقوا على هذه الفتوى. فغزاهم صلاح الدين الايوبي قبل ان يكون امير وكان قائد اذاك واستنقذ ما - 00:18:00

ما في اي دين من ديار اهل الاسلام. وطردتهم عن مصر ولم يبقي منهم احدا ابدا. ما بين قتيل وما بين طريد. ومنذ ذاك الوقت والى عصرنا هذا. وليس للرافضة موطئ في ارض - 00:18:30

الكانة وان كانوا اليوم يسعون جاهدين لايجاد حسينيات ومراکز في ارض مصر. والروافض بل. حيثما حلو في مكان افسدوه ثانيا الصلاة في مسجد في قبر لا تجوز. ثانيا الصلاة في مسجد في قبر لا تجوز - 00:18:50

ولو لم يجد المسلم مسجدا يصلى فيه شرعت له الصلاة في بيته او في سوقه او في دكانه. او في الصحراء. ولكن لا يجوز له. ان صلي في مسجد في قبر. وقد اختلف الفقهاء في - 00:19:30

فيما لو صلى ما حكم صلاته؟ هم يقولون حرام. لكن لو صلى ما حكمه؟ صلاتين؟ على قولين القول الاول انها تصح. والقول الثاني انها باطلة وهذا قول الامام احمد واختاره ابو محمد ابن حزم - 00:20:00

ومال شيخ الاسلام ابن تيمية الى القول الاول لكن الصواب في ذاك انه لا يصلى. كما تقدم عندنا. لان الذين لا يبطلون الصلاة لا يجوزون الصلاة ينبغي ان نفرق بين الصورتين. بين حكم الصلاة وبين صحة الصلاة. الانسان لا يصلى في مسجد - 00:20:30

في قبر ام لا؟ لما في ذلك من وسائل الشرك. وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لعلي رضي الله عنه لا تدع صورة الا طمستها. ولا قبرا مشرفا الا سويت اي مرتفع - 00:21:00

لماذا يفعل هذا؟ بما في ذلك من التعظيم ولما في ذلك من وسائل الشرك موجود القبور في المساجد من اعظم وسائل الشرك. فانهم لا يضعون ولا يبنون المساجد على القبور الا لتعظيم القبر. ولكن بعض - 00:21:20

يطوفون على القبور الموجودة في المساجد. بل احيانا يوجد الاماكن لتنظيم الطواف على القبور في المساجد وابشركم بالله جل وعلا. والله جل وعلا يقول انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة. ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. الله يقول ويطوفوا وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:21:40

وهو يطوفون على القبور. نعم. كيف معرفة ويختلف المسألة الاخيرة يقول كيف نعرف الدار هي دار كفر؟ او دار اسلام في امور يتفق عليها العلماء في امور نختلف فيها تقدم الحديث عن نفسه اكثر من مرة قلنا ان الدور ثلاث على الصحيح. دار اسلام ودار كفر ودار مركبة - 00:22:10

منهما كما قال ذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في دار ماردين. في دور لا يختلف العلماء انها دار اسلام والذي يحكم اهلها بشرع الله وظهور فيه شعائر اهل الاسلام ولا تظهر فيه شعائر الكفار. هذا لا يختلف الناس ان هذه دار اسلام. وفي دور لا يختلف العلماء انها - 00:22:40

البلد يحكم فيه بغير ما انزل الله. وظهور في شعائره الكبر. ولا تنكر ولا تغير. هذا ليس كفر. وفي دار يختلف العلماء فيها. وبين الدار المركبة؟ التي فيها كفر وفيها اسلام - 00:23:00

فيها توحيد وفيها شرك. في اموال اهل الكفار وفيها مناصرة للمسلمين وادي الدار المركبة. ومن هذا ان يكون الحاكم طاغوتا. وان

يكون الشعب مسلما ولا تظهر شعائر الكفر من كل وجه. وان كان هذا قد يكون مرتدا. فهذا من الاشياء التي - 00:23:20 يختلف فيها العلماء رحمة الله تعالى. لكن الاول والثاني لا يختلفون فيه. ومن ثم اذا كان في اسلام وفي كفر ولا غلت شعائر الكفر على شعائر الاسلام. يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. ولم تكن - 00:23:50

الكفر هي الظاهرة. فهذا دار مركبة. ما دام في كفر. فلا نحكم على الدار بانها دار اسلام لوجود الكفر. ولا نحكم على هذه الدار بانها دار كفر لوجود الاسلام. ونحكم على اهلها للدار - 00:24:10

بحكم خاص ولا نحكم عليهم بحكم كل عام. وعلى هذا نحكم على كل شخص بما يخصه بما يتصل به من الصفات. فلا نطلق علينا الالفاظ العامة ولو نزل اللفظ العام على من لا يستحقه ولا نسلبه من يستحقه. وعلى هذا نعامل - 00:24:30 كل شخص بما يستحقه من الوصف. نعم توزيع الما في المقابر؟ الاخ يسر حكم توزيع الما في المقابر اذكر مقدمة مختصرة على مسألة المقابر انه يجب صيانة المقابر عن البدع وعن ما يخرج المقربة عما وضعت له - 00:25:00

كلمني على المقابر وكارتفاع القبور وكارتفاع الاحجار اللي توضع على القبور ونحو ذلك. فان هذه الامر تمنع او يمنع وجودها في المقبرة وكذلك وضع مظلات المقبرة سواء بداعف قليل عن الشمس او بغير ذلك تمنع مطلقا. فقد كانت ارض الحجاز اشد حرضا من ارض نجد - 00:25:40

وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا الائمة المتبعون: والى عهد قريب. لن يضعوا مظلات في ولم يضع اماكن لتنظيم العزاء. فان الناس لا ينظمهم اعظم من الامثال - 00:26:20

والالتزام بشرع الله جل وعلا. والت üzية غير مختصة. بما بعد الدفن. الت üzية تكون من العلم باللوفاء. واذا كان في زحام على الرجل ينهى الناس عن ذلك ويترفقون ويأتون اليه في بيته او في المسجد. وكذلك مسألة توزيع المياه في المقابر - 00:26:40 هذا لم يكن معمولا به في عصور السلف. واذا كان يقصدون التقرب الى الله فهذا غلط محض وقد انكر ابن تيمية رحمة الله تعالى كما في الاقتضاء. ايجاد القرى في المقابر كتوزيع الخبز والماء ونحو ذلك - 00:27:10

وماذا كان يفعلون هذا على وجه وجود عطشى؟ فهذا متى ما وجد الفعل. لكن هؤلاء يأتون بالماء قبل ان يوجد الفعل فعلم انهم ما يقصدون قضية العطش. انما يوجدون احتمالا ومظننة وجود العطش. كان الصحابة يعطشوا في المقابر. وما كان - 00:27:30 بالماء. فاذا وجد رجل اصابه عطش يؤتى به اليه بالماء. هذا لا اشكال ولا نزاع في جوازه اما تأتي بالماء قبل وجودها العطش فيمنع من ذلك ايضا. ولا وجه للتوسيع في المقابر. ولا وجه للالتحسان - 00:27:50

وكل يوم يأتيانا شخص بقضية وبنية. كنا نستحسن في المقبرة اتي به بهذا الفعل للمقبرة الوعد في المقبرة وجد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وفعل دعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال **البخاري** رحمة الله تعالى في صحيحه باب موعظة المحدث عند قبر وقعود اصحابه حوله - 00:28:10

ثم ذكر البخاري حديث علي المتفق على صحته وترجم لهذا النووي ايضا رياض الصالحين قال باب الموعظة عند القبر. وجاء عند اهل السنن حديث البراء وفي الموعظة عند القبر. وهذا لا يكون على وجه الدوام - 00:28:40

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يداوم على ذلك. وانما يفعل احيانا ويقييد بامور. الامر الاول ان يكون الناس جلوسا ان يكون الناس جلوسا. لان الصحابة رضي الله عنهم حين تحدث معهم كان على رؤوسهم الطير - 00:29:10

لانهم يجلسون حتى ينصتوا ويصغوا. الامر الثاني ان تكون الكلمات مختصرة فلا يطيل ولا يشق على الحاضرين بحيث يفرغ من الدفن ولا يزال يتحدث. الامر الثالث ويتحدث من يستمع لقوله. ما يعظ كل شخص ولا يتحدث كل شخص - 00:29:40

لانه كان في عصور الاولى يتحدث من هو؟ قدوة وقائد الناس والناس يقتدون بقوله. ويستفيدون منه نعم؟ داخل المقبرة؟ نعم. لا داخل المقبرة ما يوضع انارات ابدا الا في حالة واحدة - 00:30:10

اذا في حالة واحدة اذا كان في ظلام ونريد ان ندفن الميت ليلا نأتي بانارة لانارة المكان اذا فرغنا هندي الانارة مطلقا. ما توضع انارة ثابتة. الانارة الثابتة في المقبرة يمنع منها مطلقا. انما نضع انارة متنقلة. اذا وجد - 00:30:40

نأتي بيد الانارة المتنقلة ونضع اه حتى ندفن اذا دفنا ما نحتاجه اما اذا كان فيه مثلا اضاءة يكون القمر ليلة وما في حاجة الى هذه لا حاجة لذلك ليست هي موضة هي للحاجة فقط - 00:31:00

العشاء بالنسبة للفجر فجر صادق وفجر كاذب الفجر الكاذب هو الذي يكون في البياض مستطيلا كذهب الشرحان. ولد

يذهب عموديا. هذا الفجر الكاذب واما الفجر الصادق هو الذي يذهب مستطيرا وينتشر في الافق - 00:31:20

وهذا الفجر الصادق وهذا الذي تحل فيه الصلة ويحرم فيه الطعام للصائم وهذا الذي يقول عنه ما تفضلت الترمذى رحمة الله تعالى. اذ ينتشر اه نعم؟ يعني اذا بزيارة المقابر ثم يضجع - 00:32:10

ذكر عن بعض السلف اذا زار المقبرة اضطجع في القبر ليتذكر آللله يكون له موعظة تذكر في الدنيا ما سيجري عليه بعد الوفاة هذا ما في شيء منه اذا ارتكب بدعة او غير ذلك مثل - 00:32:40

هذا قد يرقق قلبه ولا يعلم شيئا يمنع من هذا وقد وجد عن عدد كبير من السلف انهم يفعلون مثل هذا القرآن المادة لهذا اذا قصد على

حسب اذا قال مادة القرآن المادة طبعا مخلوقة بالاتفاق اذا كان هذا ينصب الى القرآن هذا لا - 00:33:00

تذكر انه غلط وهم لا يقصدون هذا. انما يقصدون المادة درس. درس القرآن كما تقول اريد درس كذا ويريد درس هذا هكذا يقصدون.

يقصدون الاول وانا اطلب اوصاك هو بالجمع زكاة اه الزكاة لا ولا بالنية كيف تجمع له - 00:33:30

طلب منك الجمع قد يكون متعمضا عن الزكاة نعم؟ قد يكون متعمضا اذا كان شكى لك يعني هل لك بالجمع مثلا نحن قد تكونت مستفيضا تزيد الاستفادة لنفسك. وفي تفصيل في هذه القضية شخص مثلا - 00:34:00

له دين على رجل. شخص له دين على رجل. ويريد ان يجمع لهذا الرجل ليأخذ فان كان هذا الرجل قد اوصاه بذلك هذا لا بأس به.

يجمع له من الزكاة ويستوفي حقه - 00:34:20

هذا الصورة الاولى. الصورة الثانية ان لا يكون قد وكل فهذا يمنع منه لانه قد يكون هذا متعمضا عن الزكاة ولا يأخذ الزكاة. فكان تجمع هذا رجل ما زكوات وهو لا يأخذ الزكاة. الامر الثالث ان يكون قد اشار اليه واومى اليه. وقال انا - 00:34:40

لو تجمع لي مثلا ولم يجزم علي بذلك فمثل هذا يجمع ولا بأس به ويأخذ حقه. الحالة الرابعة ان يكون عنده صاحب الحق زكاة ويطلب الاخر ويعكس هذه الصورة. يعني انا اطلب زيدا من الناس عشرة الاف ريال. اطلب - 00:35:00

من ناس عشرة الاف ريال. وبلغت زكاتي عشرة الاف ريال. فيقول اخص ما على فلان تكون عن زكاة مالي. فهذه الصورة يمنع منها.

وقد منع من ذلك جماهير العلماء سيفعل ذلك حفظا لماله. ولكن اجازة في الصورة بعض العلماء اذا لم يكن - 00:35:20

تحايل ولم يكن عجزا عن قبض ماله. مثل ان يكون مستعدا لتسليم العشرة لهذا الفقير ثم الفقير بدوره يسلمها لهذا. قالوا في هذه الصورة جائزة لانه ما قصد. لان بعض الناس يفعل هذا حفظا لماله ولو - 00:35:50

فلو فتح هذا المجال نحن نعرف ان معظم اثرياء العالم لهم ديون على الاخرين. وبالتالي ربما لا يذكرون ثم يحصلون على الفقراء هو

يعلم انه لن يأخذ ماله من هذا المماطل. ومن ثم منع جماهير العلماء من هذه الصورة والله اعلم - 00:36:10